

سِفْرُ عُوْبَدِيَا

المَوْضُوع: فَنَاءُ عَيْسُو.

الكاتب: عُوْبَدِيَا.

التاريخ: 585 ق.م.

إِنَّ عُوْبَدِيَا هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ كَلِّيًّا، بِمَعزَلٍ عَن مَعْنَى اسْمِهِ (خَادِمٍ أَوْ عَابِدِ الرَّبِّ). يَنْسَبُ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ إِسْمَ عُوْبَدِيَا عَلَى الْأَقْلَى إِلَى 13 رَجُلًا، وَلَكِنْ وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ يُمَكِّنُ تَعْرِيفَهُ بِالتَّأَكِيدِ إِذَا كَانَ هُوَ الْكَاتِبُ لِهَذَا السَّفَرِ. لَا تَفَاصِيلَ مَعْرُوفَةً عَن حَيَاةِ هَذَا النَّبِيِّ. تَارِيخُ نُبُوَّتِهِ غَيْرُ أَكِيدٍ، لَكِنَّ الْإِثْبَاتِ الدَّاخِلِيَّ يُرَجِّحُ أَنَّ تَارِيخَ كِتَابَتِهِ يَعُودُ إِلَى حَوَالِي 585 ق.م.، السَّنَةِ الَّتِي تَلَتْ دَمَارَ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِّ، مَلِكِ بَابِلَ. يَرْمُزُ سِفْرُ عُوْبَدِيَا رُوحِيًّا إِلَى دِينُونَةِ اللَّهِ عَلَى قَرِيبِ الْمُؤْمِنِ جَسَدِيًّا، لِاسْتِهْزَائِهِ بِهِ سَاعَةَ الضَّعْفِ.

السَّفَرُ الَّذِي بِشَكْلِهِ الْأَدْبِيِّ هُوَ "أَغْنِيَةٌ حَتَفٍ مُحْتَمٌ"، لَهُ مَوْضُوعٌ وَاحِدٌ - الدَّيْنُونَةُ عَلَى أُدُومَ، الْأُمَّةِ الَّتِي تَحَدَّرَتْ مِنْ عَيْسُو. فِي زَمَنِ عُوْبَدِيَا، كَانَتْ سَالِحَ (المُسَمَّاةِ فِيْمَا بَعْدُ بَتْرَاءَ) (عو 3) عَاصِمَةَ أُدُومَ. أَثَارُهَا الْفَرِيدَةُ، الْمَقْطُوعَةُ فِي شَوَاهِقَ عَنيفَةٍ مِنَ الصُّخُورِ الزَّهْرِيَّةِ اللَّوْنِ وَالْمُخَبَّأَةُ لِزَمَنِ طَوِيلٍ فِي النَّوَاحِي الْمَسْفُوعَةِ بِالْحَرَارَةِ جَنُوبِي الْبَحْرِ الْمَيْتِ، اِكْتَشِفَتْ سَنَةَ 1812 م. وَتَقَفُ كَشَاهِدٍ صَامِتٍ لِتَمَامِ هَذِهِ النُّبُوءَةِ.

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ عُوْبَدِيَا إِلَى الْأَجْزَاءِ التَّالِيَةِ:

I- إِعْلَانُ قَضَاءِ أُدُومَ (عو 1-9).

II- سَبَبُ هَذَا الْمَصِيرِ الْأَسْوَدِ (عو 10-14).

III- أُدُومَ فِي يَوْمِ الرَّبِّ (عو 15-21).

سِفْرُ عُوْبَدِيَا

ا. اِعلانُ قِضَاءِ أَدُومِ. عو 1-9

1رُؤْيَا عُوْبَدِيَا: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ أَدُومَ (سَمِعْنَا خَبْرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَأَرْسَلَ رَسُولَ بَيْنِ الْأُمَمِ: «قُومُوا وَلْتَقُمْ عَلَيْهَا لِلْحَرْبِ»): 2«إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ. أَنْتَ مُحْتَقَرٌ جَدًّا. 3تَكْبُرُ قَلْبَكَ قَدْ خَدَعَكَ أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ رَفْعَةً مَفْعَدِهِ الْقَائِلُ فِي قَلْبِهِ: مَنْ يُحْدِرُنِي إِلَى الْأَرْضِ؟» 4إِنْ كُنْتَ بَرْتَفِعُ كَالنَّسْرِ وَإِنْ كَانَ عَشْكَ مَوْضُوعًا بَيْنَ النُّجُومِ فَمِنْ هُنَاكَ أُحْدِرُكَ يَقُولُ الرَّبُّ. 5إِنْ أَتَاكَ سَارْفُونٌ أَوْ لُصُوصٌ لَيْلًا. كَيْفَ هَلَكْتَ. أَفَلَا يَسْرِفُونَ حَاجَتَهُمْ؟ إِنْ أَتَاكَ قَاطِفُونَ^ب أَفَلَا يُبْقُونَ خُصَاصَةً؟ 6كَيْفَ فُتِّشَ عَيْسُو وَفَحِصَتْ مَخَابِئُهُ؟ 7طَرَدَكَ إِلَى التُّخْمِ كُلِّ مُعَاهِدِيكَ. خَدَعَكَ وَغَلَبَ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ. أَهْلُ خُبْرِكَ وَضَعُوا شُرَكَاءَ تَحْتِكَ. لَا فَهْمَ فِيهِ. 8أَلَا أُبِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الرَّبُّ الْحُكَمَاءَ مِنْ أَدُومَ^ت وَالْفُهَمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟ 9فَيَرْتَاغُ أَبْطَالُكَ يَا تَيْمَانُ لِتَنْقِرِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.

4-أ- ملا 4:1. قارن
إش 12:14-15.

5-ب- إر 9:49.

8-ت- أنظرُ تِك 1:36
ملاحظة.

9-ث- تِك 11:36؛
أخ 1:45؛ أي
11:2؛ إر 20:49؛
كَانَتْ تَيْمَانُ مُمَيَّزَةً
لِحُكْمَتِهَا. إر 7:49.

ii. سَبَبُ هَذَا الْمَصِيرِ الْأَسْوَدِ. عو 10-14

10مِنْ أَجْلِ ظَلَمِكَ^ح لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ يَعْشَاكَ الْخِزْيُ وَتَنْقَرِضُ إِلَى الْأَبْدِ. 11يَوْمَ وَقَفْتَ مُقَابِلَهُ يَوْمَ سَبَبْتَ^ح الْأَعَاجِمَ فُدْرَتَهُ وَدَخَلْتَ الْعُرَبَاءَ أَبْوَابَهُ وَأَلْفُوا فُرْعَةَ عَلَى أُورُشَلِيمَ كُنْتَ أَنْتَ أَيْضًا كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ. 12وَيَجِبُ أَنْ لَا تَنْتَظِرَ إِلَى يَوْمِ أَخِيكَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَلَا تَسْمَتَ^ح بِنَبِيِّ يَهُودَا يَوْمَ هَلَاكِهِمْ وَلَا تَفْعُرَ فَمَكَ يَوْمَ الضِّيقِ 13وَلَا تَدْخُلَ بَابَ شِعْبِي يَوْمَ بَلِيَّتِهِمْ وَلَا تَنْتَظِرَ أَنْتَ أَيْضًا إِلَى مُصِيبَتِهِ يَوْمَ بَلِيَّتِهِ وَلَا تَمُدَّ يَدًا إِلَى فُدْرَتِهِ يَوْمَ بَلِيَّتِهِ 14وَلَا تَقِفَ عَلَى الْمَفْرَقِ لِتَقْطَعَ مَنَفَلَتِيهِ وَلَا تَسْلَمَ بَقَايَاهُ يَوْمَ الضِّيقِ.

10-ج- حز 12:25-13.

11-ح- عندما سبَّاه
الكلدانِيُّونَ إِلَى بَابِلَ
سنة 586 ق.م.

12-خ- حز 15:35؛
5:36.

iii. أَدُومُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ. عو 15-21

15فَإِنَّهُ قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. كَمَا فَعَلْتَ يَفْعَلُ بِكَ. عَمَلُكَ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِكَ. 16لِأَنَّهُ كَمَا شَرَبْتُمْ عَلَى جَبَلِ فُدْسِي يَشْرَبُ جَمِيعُ الْأُمَمِ دَائِمًا يَسْرَبُونَ وَيَجْرَعُونَ وَيَكُونُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا.

15-د- يَوْمُ الرَّبِّ: عو
21-15؛ صف

7:1؛ رؤ 19:19
ملاحظة.

15-ذ- معركة فرمجنون
عو 16-15؛ صف

8:3. (إش 27:10؛
رؤ 17:19).

خَلاصٌ مُسْتَقْبَلِي لِيَعْقُوبَ؛ دَيْئُونَةُ عَلَى عَيْسُو

17وَأَمَّا جَبَلُ صِهْيُونِ فَتَكُونُ عَلَيْهِ نَجَاةٌ وَيَكُونُ مُقَدَّسًا وَيَرِثُ بَيْتُ

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

يَعْقُوبَ مَوَارِيثُهُمْ. 18 وَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَاراً وَبَيْتُ يُوسُفَ لَهيباً
وَبَيْتُ عَيْسُو¹ قَسّاً فَيُبْشَعُونَهُمْ وَيَأْكُلُونَهُمْ وَلَا يَكُونُ بَاقٍ مِنْ بَيْتِ
عَيْسُو لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. 19 وَيَرِثُ أَهْلُ الْجَنُوبِ جَبَلَ عَيْسُو وَأَهْلُ
السَّهْلِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَرِثُونَ بِلَادَ أَفْرَايِمَ وَبِلَادَ السَّامِرَةَ وَيَرِثُ
بَنِيَامِينَ جِلْعَادَ. 20 وَسَبْيُ هَذَا الْجَيْشِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرِثُونَ
الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ إِلَى صَرْفَةَ. وَسَبْيُ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ فِي
صَفَارِدَ يَرِثُونَ مُدُنَ الْجَنُوبِ. 21 وَيَصْعَدُ مَخْلُصُونَ عَلَى جَبَلِ
صِهْيُونَ لِيَدِينُوا جَبَلَ عَيْسُو وَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ ت.

19- أ. إش 14:11.

21- ب. أنظر زك

8:12 ملاحظة؛

1كو 24:15

ملاحظة

21- ت. مز 28:22؛ دا

زك 14:7، 44:21؛

رو 9:14؛

15:11.

إذا كان سبب بركة روحية لك فنرجو ان تساعدنا في تحمل تكاليفه
www.ARSBK.com

¹ (عو 18)- سُبْعَادُ لِحَيَاءِ أَدُومَ (قَارِنْ إِش 14:11) فِي آخِرِ الْيَوْمِ.